

الحث على العمل ومحاربة البطالة | برنامج محسن الإسلام |

الشيخ أ.د. أحمد النقيب | 1

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

ايها الاحباب الكرام الاسلام مليء بالقيم وقيم الاسلام متغيرة الانسان يجد ولكن هذه القيمة لا يستطيع ان يأتي بها في كل وقت ولكن قيم الاسلام تمتاز بانها تهذب النفس - 00:00:56

وتترقي الانسان وهي تشكل في مجموعها الحضارة التي تنفع الانسان وترعى مصلحته حلقة اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى سجد قيمة خطيرة جدا ينبغي لامة الاسلام ان تهتم بها. هذه القيمة قيمة العمل - 00:01:31

قيمة العمل وهذه القيمة نشاهدتها جليا من هذا الحديث الذي اخرجه الامام البخاري عليه رحمة الله عن المقدام ابني معدى كرب هذا صحابي من اهل اليمن رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:02

ما اكل احد ما اكل احد وعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده ما اكل احد طعاما ما اكل احد طعاما خيرا من ان يأكل من عمل يده - 00:02:31

ثم انظر الى الجملة التالية العجيبة وان النبي الله داود عليه السلام وان النبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده سبأ الحديث من نهايته ليس من اوله - 00:02:52

الانبياء كثر منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نصوص عليك فلماذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان قيمة العمل النبي الله تعالى داود؟ لماذا الانبياء على ثلاثة انواع في مسألة التكسب - 00:03:16

والملك والدنيا هناكنبي فقير وهناكنبي غني وهناكنبي قلبه الله بين الفقر والغنىنبي فقير زكريا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لكن لقد كان فقيرا فقرا شديدا وهناكنبي غني - 00:03:41

يا داود وسلميما عليهم السلام فداود اتاه الله تعالى الملك واتاه الله تعالى فصل الخطاب الله تبارك وتعالى قال ولقد شددنا ملكه واتيناه الحكمة وشددنا ملكه وشددنا ملكه واتيناه الحكمة - 00:04:11

الله تبارك وتعالى سخر له الجبال وسخر له الجن فكان نبيا ملكا فكان نبيا ملكا الانبياء القراء كانوا يصبرون على فقرهم والانبياء الاغنياء كانوا يشكرون الله تعالى على ملتهم وغناهم - 00:04:39

وهناك من جمع الله له بين الفقر والغنى كحال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا خير الاحوال قالوا نبينا عليه الصلاة والسلام فكان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:07

يجوع ويشبع ويجد الشيء ولا يجده تارة اخرى ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يربط الحجر على بطنه من شدة الجوع سبحان الله وثبت ان الاهلة اي الشهور كانت تمر ولا يوقد في بيت النبي عليه الصلاة والسلام نار - 00:05:28

لا يوجد نقطة بيخ ولا طعام في بيت النبي عليه الصلاة والسلام وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تارة يخرج من بيته يطلب طعاما لشدة الجوع عليه الصلاة والسلام - 00:05:54

هذا كله نتعلم منه ان الانسان اذا ابلي بالفقر او ابلي بالحاجة فعليه ان يصبر فكان هذا حال الصبر الذي يناسب الفقر وال الحاجة وكان

النبي عليه الصلاة والسلام تارة يشيع ويتوسّع له - 00:06:10

وتكون له الاراضي والاقطانيات والاموال فاذا كان له ذلك كان يشكر لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم ارض في فدك وفي وادي القرى وكان النبي صلی الله عليه وسلم احياناً تهدي اليه الشاة - 00:06:33

وكان النبي صلی الله عليه وسلم احب الطعام اليه من الشاة ذراعها. كان يأكل ذراع وكلنا نعلم ان اليهود الملايين ارادوا اغتيال النبي عليه الصلاة والسلام بان دسوا السم في ذراع اهدوها له. ولكن الله تبارك وتعالى اخبره فنجاه الله من بأسمهم - 00:06:50

فحال النبي صلی الله عليه وسلم ما بين الصبر والشكراً قلبه الله تعالى في مقامات الصبر والشكراً فلم يكن شكوراً مطلقاً ونبيكم صبوراً مطلقاً بل هذا وذاك. وكذلك الانسان اذا حقق المراتب - 00:07:16

وعاش في المراتب كان متشبهاً بالنبي صلی الله عليه الصلاة والسلام. انا اليوم اعطياني الله تعالى مالاً. اذا اشكر الله غداً فقدت ذلك المال فلم يفسر معي مال اذا اصبر على هذا الامر - 00:07:41

اذا انا اشكر واصبر اعطياني الله تعالى صحة وعافية هذا الامر يحتاج الى شكر ابتكاً فمريض فهذا امر يحتاج الى صبر عندك ولد هذا الولد كان ولداً موفقاً وناجحاً وباركاً ومطبيعاً وائلاً غير ذلك. ما شاء الله. اللهم بارك في اولاد المسلمين - 00:07:59

وتشكر الله تعالى على هذه النعمة وعندك ولد ولكنه متقلب المزاج. متغير الاطوار متبع لهواه يسبب لنفسه ولأسرته كثيراً من الحزن والضيق والكرب وهذه مصيبة تحتاج الى صبر فالانسان في حياته يحتاج الى الشكر والصبر - 00:08:22

يحتاج الى الشكر والصبر والمقصود ان النبي الله تعالى داود اتاه الله تعالى ملكاً عريضاً ووهبه الله تعالى ثباتاً في الحكم لم يكن لاحد من قبله الا ما ووهبه الله تعالى لولده سليمان - 00:08:47

وهذا قول ربى هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ومع غناه وملكه وسعت حكمه الا انه كان يعمل او كان يأكل من عمل يده سبحانه الله! لقد كان النبي الله تعالى داود حداداً - 00:09:12

كان النبي الله تعالى داود حداداً فيمارس مهنة الحداداً كم يصنع ماذا؟ ماذا كان يصنع؟ كان يصنع الدروع وادوات الحرب كان اسراء الدروع واداء الحرب. يصنعها من ماذا؟ يصنعها من الحديد - 00:09:36

يصنعها من الحديد يأتي بالحديد ثم بعد ذلك يسيله ويشكله على الحزب الذي يريد قال ربنا، عز وجل، واسلنا له عين القطر العيون التي تخرج مادة الحديد ستكون قوية صلدة - 00:09:55

ربنا سبحانه وتعالى اسالها له وعانه على صناعتها وايضاً ذكر ربنا عز وجل وعلمناه صنعة لبوس لكم وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقchnكم من بأسمكم لتحسينكم اي تحصنكم وتحميكم من بأسمكم اي عند قتالكم - 00:10:18

اذا حداد يصنع ادوات الحروب لا سيما الدروع والتروس وغير ذلك وكان يتكسب من هذه المهنة ليس هناك عيب ان يتكسب الانسان من عمل يده عندما نأتي بكتب الترجمات اهل العلم - 00:10:41

نجد شيئاً عجيباً ان معظم اهل العلم كانوا يتكسبون من عمل ايديهم لدرجة ان الامام او العالم كان يعرف بالمهنة التي يعالجها وهناك الحداد وهناك الزجاج الزجاج الذي يشتري الزجاج - 00:11:02

والذي يقطع الزجاج والذى يبيع الزجاج ويعالج امور الزجاج هذا زجاج وهناك فراء الفراء الذي يتاجر في الفراء ويصنع من الفراء اذا يتاجر ويصعد الفرار يسمى فراء وهناك التمار التمار الذي يتاجر في التمور - 00:11:27

ووهناك الخزار الذي يتاجر في الخز ويصنعه وهو الحرير وهناك القماش الذي يتاجر في القماش سبحانه الله! وهناك الاسكافى اعزكم الله الذي يقوم باصلاح الاحذية والنعال امور كثيرة هناك القصاب والقسار مهن كثيرة كانت موجودة عند السلف - 00:11:52

فكان الواحد منهم يمتهن مهنة ويجمع العلم ما الضير في ذلك؟ الامام النووي عليه رحمة الله مثلاً كان يعمل في التجارة وكان يلقي كل يوم اكثر من خمسة عشر درساً - 00:12:21

اكثر من خمسة عشر درس يلقاها في اليوم وكان من عادة الامام النووي انه كان يعد لدروسه كان يعد للدرس يعني قبل ان يذهب الى الدرس كان يعد مادة الدرس - 00:12:39

لك ان تتصور خمسة درس خمسة عشر درسا في اليوم في كم من الوقت يحدث بهذه الدروس؟ وكم من الوقت يعد هذه الدروس
ثم هناك الامور المعيشية الخلاء والطعام والنوم وغير ذلك. وكان مع هذا كله كان يمارس التجارة - 00:12:54

ولك ان تعلم ان الامام النووي كان كثير التصنيف كان بيكتب كثير مؤلفاته كثيرة شرح صحيح مسلم ولهم مؤلفات في الحديث
ومؤلفات في الاسماء وله كتب كثيرة سيارة كيف استطاع ان يجمع بين هذا وذاك - 00:13:18

بعض الناس اليوم يكون طالب في الجامعة او في المدرسة الثانوية او تخرج ويقول انا لا استطيع ان اجمع بين الدراسة وبين طلب
العلم او رجل يعمل في مهنة في التجارة او في الصناعة او في الزراعة ويقول انا لا استطيع ان اجمع بين مهنتي وبين طلب العلم -
00:13:39

ابدا الامر يحتاج الى ماذا؟ الى ترتيب والى جد واجتهاد ولكن الاصل ان تأكل من عمل يدك. لماذا؟ لأن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما - 00:14:03

خيرا من ان يأكل من عمل يده اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله رجل قوي ما شاء الله رجل يستطيع التكسب
ويستطيع العمل النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله - 00:14:24

اعطني مالا اعيش به فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هلا اخذت قدوما وحبل وحبل اهل اخذت قدوما وحبل اهلا تحيطبت فكان
خيرا لك النبي صلى الله عليه وسلم يرشدنا هنا الى العمل - 00:14:42

فمن الممكن النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه دينارا او النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا جماعة الخير ايها الاحباب الاصحاب من
منكم يطعم هذا الرجل؟ هذا يسير جدا تعال لنطعمك - 00:15:05

خذ هذا المال وانفقه. لكن هذا رجل يستطيع ان ي تعمل يتسكب لماذا لا يعمل. ليس بالمريض وليس بالعجز وليس عنده
ظرف يمنعه من العمل. فلماذا لا يعمل فدعا النبي عليه الصلاة والسلام ان يعمل - 00:15:19

ان يعمل وبالفعل ذهب الرجل فباع الحطب وفتح الله تبارك وتعالى عليه قيمة العمل عبدالرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه عندما
اتى المدينة فاخته النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل من الانصار. الانصاري - 00:15:39

قال له ان شئت ان اطلق لك احدى زوجتي وان تناصفي داري ومالى الله رجل انصاري يعمل في الزراعة مثلا او في التجارة منذ
ثلاثين سنة او عشرين سنة عنده اموال وعنه بيت وما الى ذلك - 00:16:03

سبحان الله يريد ان يسلط هذا الرجل في بيته وماله عبدالرحمن بن عوف قال بارك الله لك في مالك وفي اهلك دلني على السوق
دلني على السوق فدله على السوق - 00:16:24

فذهب عبدالرحمن بن عوف الى السوق فعمل وتتسكب حتى صار من اغنياء المسلمين اذا هذا الحديث لابد للمسلمين ان يهتموا بالعمل
لماذا مسألة البطالة في ديار المسلمين؟ واحد يقول لك هناك بطالة زائدة في ديار المسلمين. مع ان ديار المسلمين تحتاج الى قوة
عاملة - 00:16:43

كثيرة جدا ولكن لابد من اصلاح النوايا ولابد من الاجتهاد في العزم حتى نكون ماضين في هذا الطريق نطبق هذه القيمة فالله تعالى
اسأل ان يعمد بلادنا بالخير وان يوفقنا الى كل بر. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب - 00:17:06
محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:17:26